

«فعاليات أسبوع الفضاء تنطلق الأحد في «إكسبو 2020»



«إكسبو دبي: «الخليج

تنطلق في إكسبو 2020 دبي، يوم الأحد المقبل، فعاليات أسبوع الفضاء المقامة خلال الفترة من 17 إلى 23 أكتوبر الجاري، بمشاركة هزاع المنصوري، أول رائد فضاء إماراتي، ونورا المطروشي، أول رائدة فضاء عربية، ضمن جلسة مفتوحة مع رواد الحدث الدولي.

ويقام الأسبوع بالتعاون مع وكالة الإمارات للفضاء ومركز محمد بن راشد للفضاء، بغرض بحث الفوائد والحلول والتحديات المترتبة على استكشاف ما وراء مدار كوكب الأرض، وفرص الاستكشاف وتطوير العلوم المرتبطة بفهم الفضاء.

التنمية الشاملة

ويبدأ أسبوع الفضاء بفعالية «مهمة الأفراد: المواطنون في استكشاف الفضاء وتقنيات الفضاء للتنمية الشاملة»، التي

تُعدّ بمركز دبي للمعارض في إكسبو 2020 دبي، يوم 17 أكتوبر، بمشاركة عدد كبير من الخبراء والمسؤولين في مجال علوم الفضاء.

وقالت ريم الهاشمي، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي والمدير العام لإكسبو 2020 دبي: «يحتل الاستكشاف الآمن والمثمر والمسؤول للفضاء مكانة مهمة فهو أولوية للبشرية جمعاء. إن الدول الكبيرة والصغيرة، والاقتصادات المتقدمة والناشئة، تخطو اليوم خطواتها الأولى نحو الفضاء، على أمل أن الخبرات والمعارف التي تراكمها من استكشاف الفضاء سيكون لها أثر عميق على مستقبل الحياة على كوكب الأرض وربما خارجه».

وأضافت الهاشمي: «تساعد المعارف المكتسبة من استكشاف الفضاء في اكتساب فهم أعمق لقضايا تغير المناخ، والأمن الغذائي، وإدارة المياه، وأكثر من ذلك بكثير، سواء كان ذلك من خلال دراسة مستويات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للأرض، أو من خلال توظيف البيانات الفضائية للأقمار الصناعية لصالح التنمية الزراعية، أو من خلال تطوير تقنيات المياه القائمة على التكنولوجيا الحديثة للمحطات الفضائية في سبيل تزويد القرى الواقعة في منطقة «أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بالمياه اللازمة للحياة فيها».

المصالح المشتركة

وأوضحت ريم الهاشمي: «نسى من خلال التعاون مع دول العالم في إكسبو 2020 دبي إلى خدمة المصالح المشتركة لجميع البلدان في استكشاف الفضاء، وتقاسم المكاسب التي نحققها لأنها ترتبط بعالمنا جميعاً. عندما انطلق سباق استكشاف الفضاء كانت الدول تستكشفه لأنها تستطيع وتريد ذلك، واليوم نستكشف الفضاء لأنه يجب علينا ذلك».

وقالت سارة بنت يوسف الأميري وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة، رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء: «بينما نوسع آفاقنا بعد الانطلاق في رحلة فضائية بين الكواكب نحو ما هو أرحب لاستكشاف كوكب الزهرة وحزام الكويكبات، يشكل توطيد وأصر العلاقات الدولية، وتعزيز جسور التواصل والتعاون مع البلدان المرتدة للفضاء، لدينا أهمية كبيرة ولا سيما في الوقت الحاضر».

وأضافت: «ضمن إطار جهودنا لتعزيز استكشاف الفضاء السلمي جنباً إلى جنب مع المنظمات الرائدة عالمياً، فإننا نسعى لتعزيز قنوات التواصل وتفعيل الشراكات الفاعلة فيما بينا. ويمثل أسبوع الفضاء في إكسبو 2020 دبي فرصة لتوطيد علاقات طويلة الأمد مع مجموعة واسعة من الجهات المعنية لتحقيق رؤيتنا الرامية إلى إنشاء وكالة فضاء «إماراتية عالمية المستوى».

عجائب الكون

وتعتبر «مهمة الأفراد»، التي يشارك في تنظيمها كل من موزمبيق، ومكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، والولايات المتحدة الأمريكية، من الفعاليات التي تستهدف كل شرائح المجتمع من مستوى المبتدئين إلى مستوى الهواة، ممن لديهم اهتمام بالفضاء. وتستعرض الفعالية عجائب الكون، مبرزة سهولة الوصول إلى قطاع الفضاء، حيث تجمع رواد الفضاء ومشاهير علماء الفلك وعلماء الفضاء معا لمشاركة أحدث اكتشافاتهم ومهامهم.

وقال يوسف حمد الشيباني، المدير العام لمركز محمد بن راشد للفضاء: «نتشرف باستضافة فعالية (مهمة الأفراد: المواطنون في استكشاف الفضاء) ضمن أسبوع متخصص بالموضوع في إكسبو 2020، ونتطلع إلى الترحيب بمجتمع الفضاء الدولي والأطراف المعنية العالمية في دبي».

وأضاف: «للتركز على مستقبل قطاع الفضاء، نحتاج إلى تعزيز التعاون بين البلدان والقطاعات الأخرى نحو تحقيق المزيد من الاكتشافات الجديدة. نحن على يقين بأن الفعالية ستفتح مناقشات هادفة ومفصلة بشأن مستقبل الفضاء،

وستشجع التطوير والابتكار في هذا قطاع، وتساهم في تقدم المعارف البشرية».

النمو المستدام

ويركز منتدى الأعمال بشأن الفضاء من إكسبو 2020 دبي الذي سينظم بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي، يوم 18 أكتوبر الجاري، على النمو المستدام لقطاع الفضاء الدولي، وكيفية توظيفه بما يعود بقيمة ومنفعة حقيقية على المجتمع. وتضم قائمة المشاركين في المنتدى معالي سارة الأميري، وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، وناوكو يامازاكي، رائدة فضاء سابقة في وكالة استكشاف الفضاء اليابانية، وعضو لجنة سياسة الفضاء وثاني امرأة يابانية تسافر إلى الفضاء؛ فضلاً عن حضور رفيع المستوى من وكالة ناسا ووكالات الفضاء الوطنية في لوكسمبرغ وجنوب أفريقيا.

وتُعدّ أربع جلسات للمجلس العالمي، وجلسة لمجلس جناح المرأة أثناء أسبوع الفضاء. في 21 أكتوبر الجاري، تنظم جلسة بعنوان (الأمل والمثابرة: الدروس المستفادة من الكوكب الأحمر للحياة على الأرض) تناقش فوائد استكشاف المريخ ومستقبل حياة البشر على كوكب آخر. وتطرح الجلسة تساؤلات حول تنافس الشركات الخاصة والحكومات في استكشاف الفضاء، وماهية الأولويات العلمية، والتجارية والأخلاقية ضمن سؤال مفتوح عن استكشاف الحياة على الكوكب الأحمر.

ومن الفعاليات المهمة ضمن أسبوع الفضاء فعالية (تعلم قراءة النجوم)، وهي جزء من برنامج حوار الثقافات من تنفيذ السركال، التي تجمع بين العروض الرقمية والمادية، وتُتوج بقراءة شعرية للشاعرة والفنانة والمخرجة الإماراتية نجوم الغانم. وتقام الفعالية يوم 23 أكتوبر في جناح أستراليا.

حماية المجهول العظيم

ويوم 23 أكتوبر الجاري، يناقش الحدث مسألة السفر إلى الفضاء واستدامة البيئة الفضائية في «حماية المجهول العظيم»، التي ستُعقد في ملتقى الإنسان وكوكب الأرض بالتعاون مع وكالة الإمارات للفضاء وسلوفينيا، وتتضمن جلسة النقاش كلمة رئيسة تلقيها ماروشكا ستراه، المدير التنفيذي لأسبوع الفضاء العالمي. الاستمتاع خارج الأرض لا ينتهي بانتهاء أسبوع الفضاء في 23 أكتوبر الجاري، فهناك «جولة في الفضاء»، وهي جولة ذاتية التوجيه متاحة عبر تطبيق إكسبو 2020، تأخذ الزوار في رحلة إلى النجوم، واكتشاف الكيفية التي يمكن فيها للتقنية خارج العالم والاستكشاف أن يغيّر الحياة على الأرض للأفضل. محطات التوقف في الرحلة تتضمن ألف، جناح التنقل، الذي يظهر برنامج مراقبة المهام التابع لبرنامج الإمارات الوطني للفضاء، إضافة إلى عمليات استكشاف الفضاء في الأجنحة الوطنية لكندا، وفرنسا، والهند، وكازاخستان، ونيوزيلندا وسويسرا بالإضافة إلى جناح جامعة الإمارات العربية المتحدة.

عرضان ليليان عن الكون

ويغادر الزوار أيضا المدار في ساحة الوصل - القلب النابض لإكسبو 2020 دبي والتي تضم أكبر شاشة عرض بنطاق 360 درجة - حيث تستضيف عرضين ليليين عن الكون والفضاء. يستمر عرض كل منهما 15 دقيقة، ويظهر العرض رحلة غامرة إلى اللانهاية، وملامسة سطح المريخ وانحناء نسيج الزمان والمكان، بينما تتساقط النجوم مثل قطرات المطر.

ويكتسب أسبوع الفضاء أهميته لكونه ثاني المواضيع المدرجة على قائمة الأسابيع العشرة التي ستُعقد في إكسبو 2020

دبي ضمن برنامج الإنسان وكوكب الأرض والذي يُتيح إمكانية تبادل وجهات نظر جديدة ملهمة تعالج أهم التحديات العالمية في عصرنا، والمتعلقة بالفضاء ومستقبل استكشاف الإنسان له وتنمية العلوم المرتبطة فيه

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024